

تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى المجتمع الخارجى والاستفادة من مؤسسات البيئة

أولاً: مفهوم المشاركة المجتمعية community participation يقصد بالمشاركة المجتمعية بصفة عامة على أنها هى الإسهامات والمبادرات للأفراد والجماعة سواء مادية أو عينية، كما يمكن تحديدها أيضاً بأنها مسئولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق بينها من أجل تحقيق الصالح العام فى المجالات المختلفة فى المجتمع.

بينما يقصد بالمشاركة المجتمعية فى مجال التعليم بأنها هى الجهود التى تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها فى التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة، والعملية التعليمية، وذلك لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتى تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم كمؤسسة وعمليات مترابطة وإجراءات بغرض تفعيل الدور الذى تقوم به المؤسسة التعليمية فى المجتمع.

بينما يقصد الباحث بالمشاركة المجتمعية فى مجال التعليم على أنها

هى المشاركة المجتمعية المتبادلة بين المدارس والمجتمع وتتمثل فى الآتى:

(1) مشاركة المدرسة فى خدمة المجتمع المحلى وذلك من خلال دراسة احتياجاته ومواجهة الظواهر والمشاكل الاجتماعية.

(2) استخدام مبانى المدرسة فى تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية وذلك من خلال الإجازات وبعد انتهاء الدراسة مثل (معمل الكمبيوتر/ المكتبة/ المسرح /الملعب/ الفصول).

(3) مشاركة المدرسة فى تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلى.

4) تقديم منظمات المجتمع المدني الدعم المالى للمدارس وذلك من خلال التبرعات المادية أو العينية.

5) مساعدة منظمات المجتمع المدني المدارس لتنفيذ برامجها التربوية،

6) استخدام موارد وإمكانيات منظمات المجتمع المدني لخدمة المدارس.

ثانيًا: أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم:-

تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التى يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيًا واقتصاديًا وذلك من خلال اسهام أبناء المجتمع تطوعا فى جهود التنمية سواء بالرأى أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين بالمشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع وغير ذلك من الأمور التى تؤدى إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

لذلك فترجع أهمية المشاركة المجتمعية إلى الآتى:-

-تساهم المشاركة المجتمعية مساهمة ايجابية فى انجاح البرامج التعليمية والاجتماعية.

-تساهم المشاركة المجتمعية فى إشباع الحاجات وحل المشكلات.

-تحقق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة.

-توفر احساس قوى بالانتماء.

-تساعد على تحقيق أهداف التعليم.

-تحقق الجودة فى الأداء.

-تنمى لدى الأفراد روح العطاء وحب العمل التطوعى.

ثالثًا: أهداف المشاركة المجتمعية فى التعليم:-

إن المشاركة المجتمعية ضرورة وهى ليست شعارًا تربويًا ولا شعارًا مجتمعيًا، إنما شعار يجب أن يتحول إلى واقع.

ونحن هنا فى مصر على سبيل المثال رأينا أن

المشاركة المجتمعية ضرورة قصوى فى هذه المرحلة لأنه لا يمكن أن يتحقق التعليم للتميز للجميع فى ظل الموارد

الحالية أو الموارد الحكومية إلا بمشاركة مجتمعية

حقيقية. مشاركة لا تكتفى فقط أو لاتتمثل فقط فى

المساهمة بالموارد ولكنها تتعدى ذلك إلى صياغة الفكر وتشكيل الثقافة المجتمعية التي يمكن أن تسمح بتحقيق التعليم للتمييز.

- (1) تعليم التلاميذ ليصبحوا قوة منتجة فى المجتمع.
- (2) تحمل مسئولية مساعدة المدرسة على تحسين جودة المنتج التعليمى.
- (3) تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التى يعانى منها التعليم وتقدير حجم الانجازات والنجاحات.
- (4) خلق شعور عام بأن المدارس تؤدي المهمة المنوط بها فى خدمة المجتمع ومن ثم تتوفر الرغبة فى الدفاع عن النظام المدرسى.
- (5) توفير الدعم المادى للمدارس فى صورة مختلفة.
- (6) اصلاح وتطوير التعليم بصفة عامة ويشمل تطوير مدخلات التعليم(المعلمين/ المناهج/ادخال التكنولوجيا/تطوير إدارة التعليم/تطوير تشريعات التعليم).
- (7) تطوير مخرجات التعليم(تحسين نوعية الخريجين حتى تتناسب مع متغيرات العصر).
- (8) ربط التعليم بسوق العمل والمجتمع.
- (9) تحقيق التغيير المتجه نحو التنمية.
- (10) مساندة التقدم العلمى.
- (11) تطبيق نظام الجودة الشاملة فى التعليم.
- (12) تطوير النظرة إلى فلسفة التعليم على إنه إعداد الأفراد للحياة أكثر من مجرد الإعداد للمرحلة الجامعية.
- (13) دعم ومساندة الجهود الذاتية لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين والاتحادات الطلابية.
- (14) إنماء روح التعاون داخل وخارج الإدارة التعليمية مع أولياء الأمور بما يحقق التكامل بين المدرسة وغيرها من المؤسسات المختلفة.
- (15) زيادة مشاركة المؤسسات الأهلية والأفراد فى عملية تطوير التعليم.
- (16) تطبيق نظام اللامركزية فى إدارة التعليم خاصة فى النواحي المالية.
- (17) توفير الخبراء للنهوض بالتعليم.

- 18) إشراك الطلاب فى علاقات المجتمع والتعرف على قضاياهم ومشكلاتهم.
- 19) التقييم المستمر للعملية التعليمية للقضاء على سلبياتها.
- 20) إبراز أهمية العمل الجماعى لدى أطراف المشاركة.